المقومات الطبيعية والبشرية للأستيطان الريفي في ريف قضاء عين التمر

- دراسة جغرافية لواقع الحال -

الأستاذ المساعد الدكتور
وهاب فهد الياسري
كلية الآداب - جامعة الكوفة

المقدمة :

إنَ للمقومات الطبيعية والبشرية تأثير على عملية الاستيطان الريفي في أي منطقة من حيث استقرار السكان أو نشاطاتهم وفعالياتهم الاقتصادية والاجتماعية ولكل مقوم أثره وأهميته في ذلك ، وفي ريف قضاء عين التمر كان لهذه المقومات أثرها الواضح فهي زادي من استقرار السكان وزادت من نشاطاتهم الحياتية المختلفة ، فقد كان للمقومات الطبيعية دوراً في الإنتاج الزراعي كماً ونوعاً فملائمة الظروف المناخية وطبيعة التربة وتوفر العيون والآبار التي كانت رافداً ومصدراً للمياه التي استثمرها السكان في استخداماتهم المنزلية المختلفة ولسقي محاصيلهم الزراعية .

وكذلك توفر المقومات البشرية هي الأخرى أدت دوراَ فاعلاً في انتعاش منطقة الدراسة وعملت على استقرار السكان فيها كالعامل التاريخي مثلا الذي ساهم في ظهور المستوطنات الريفية في عين التمر لان هذه المنطقة لها عمرها التاريخي البعيد والذي يرجع إلى أيام الفتح الإسلامي بل إلى ما قبله .وكذلك المقوم الأجتماعي الذي يتمثل في طبيعة الانتماء العشائري والرغبة في عدم الانتشار بل التجمع تحت لواء العشيرة هو الذي يسود في ريف قضاء عين التمر وهذا جانب اجتماعي يتوضح فيه الولاء القبلي من خلال التجمعات والاستقرار في مستوطنات متجاورة ومتجمعة .

الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة :

ـ الموقع الجغرافي / تقع عين التمر على بعد(٩٢) كيلوا متر إلى الغرب من محافظة كربلاء ، وهي تقع في بقعة شبه صحراوية لوجود المياه الجوفية التي أخرجتها عن طبيعتها الصحراوية ..

ـ سبب التسمية / أطلق على منطقة الدراسة منطقة باسم (عين التمر) وهو اسم قديم وذلك لما فيها من قرى و بساتين وحقول ومراعي وكثرة التمر .. إذ أنها كانت مركزاً لتصدير القصب والتمر إلى مختلف ألاماكن في مختلف السالفة .(١)

النشأة التاريخية لمنطقة الدراسة :

تشير المصادر التاريخية إلى وجود تلك المنطقة وهي تحمل هذا الاسم لكثرة ما فيها من أشجار النخيل ، وقد ذكرها ياقوت الحموي بقولة(عين التمر بلد قريبة من الانبار غربي الكوفة بقربها موقع يقال له شثاثا منها يجلب القصب والتمر إلى سائر البلاد وهو بها كثيراً جداً). وقد كان سكان عين التمر من المسيحيين ولهم فيها كنيسة واليهود أيضا لهم فيها كنيسة (٢) بالإضافة إلى سكان العرب الذين هم من قبائل تغلب والنمر وأسد وكانوا من الفلاحين المستقرين يزاولون فيها حرفة الزراعة ..

وعين التمر بلدة تقع في منخفض خصب عند حافة الصحراء

بين الانبار والكوفة جزء من مملكة الحيرة في زمن حذيفة الابدش وفيها تزوج الملك سابور الأول(النضرة)بنت ملك الحضر(٣) وأدت عين التمر دوراً في مجال تموين بدو سوريا والعراق بالتمر وكذلك لموقعها الجغرافي على طريق الاتصال بين سهل العراق الخصيب وبادية الشام المتمثل بطريقين هما :

١ .طريق الحيرة ـ عين التمر ـ وادي حوران ـ تدمر ـ الشام

٢ .طريق الحيرة ـ عين التمر ـ وادي الأبيض ـ وادي عرعر ـ دومة ـ الجندل ـ وادي السرحان ـ بصرى ـ الشام (٤) .

لقد أعطى موقعها في مركز البادية أهمية وجعلها من المراكز الإستراتيجية العسكرية الأمر الذي أهلها للفرس قبل الإسلام ومسلحة إسلامية ، إذ تعود نشأتها إلى عهد سبق عهد سيد المسيح (ع) حيث أن الرحالة بنيامين ذكرها في رحلته (١١٦٥ـ ١١٧٣م) (٥) إذ كانت في القرن الثالث الميلادي من المدن العامرة والمحضة .(٦) وتمتعها بموقعها المنعزل جعل الخوارج أن يتخذون منها مركزاً لتجمع قواتهم الثائرة . (٧)

تم افتتاحها في أيام أبي بكر الصديق (رض) على يد القائد العربي خالد بن الوليد سنة ١٢هـ وكان فتحها عنوة واسر رجالها ومنهم كان نصير والد موسى بن نصير القائد المشهور الذي أكمل فتح بلاد المغرب وشبة جزيرة ابيريا (الأندلس)(٨) حتى أنها أصبحت قصبة تابعة إلى الكوفة إداريا أبان العصر الإسلامي (٩) هذا وقد أستحدث قضاء عين التمر حسب المرسوم الجمهوري المرقم (٦٠٨٤) في ٢٧ كانون الأول من عام ١٩٧٥ (١٠)

ـ المناخ :

وتتمثل دراسة مناخ منطقة الدراسة بتناول العناصر المناخية والتي لها التأثير المباشر على الحياة البشرية لسكان المنطقة وباعتبار العناصر المناخية لها أهمية في النشاط الاقتصادي وخاصة الجانب الزراعي . . فهي لها دور واضح في نمو المحاصيل الزراعية . . والتأثير في كمية الإنتاج .

ـ درجات الحرارة :

تتراوح معدلات درجات الحرارة السنوية بين (٢٠ – ٥. ٢٢) درجة مئوية وهي لا تنخفض إلى درجة التجمد ، ومعدلها لا شهر الشتاء يتراوح بين(٧,٥– ١٠) درجة مئوية ونلاحظه يرتفع في أشهر آذار إلى (١٥) درجة مئوية ، وفي شهر مايس يصل إلى (٢٥) درجة مئوية ، وتأخذ بالارتفاع حتى تصل إلى أكثر من (٣٢) درجة مئوية في شهري تموز وآب . أما المعدل العام فيصل إلى (٢٥) درجة مئوية وكما في الجدول (١). .

جدول (١)

درجات الحرارة القصوى والصغرى لمنطقة الدراسة .

الشهر	ألدرجه القصوى(المئوية)	الصغرى (مئوية)
ك /٢	١٥	٣٢
شباط	١٧	٤٠
آذار	٢١	٦٠
نيسان	٢٩	١٣
مايس	٣٥	١٩
حزيران	٤٠	٢٢
تموز	٤٣	٢٥
آب	٤٣	٢٣
أيلول	٣٩	١٩
ت/١	٣٣	١٥
ت/٢	٣٣	٩
ك/١	١٥	٥

– الأمطار:

تبلغ كمية الأمطار الساقطة على المنطقة حوالي (١٠٠) ملم وتبلغ الرطوبة النسبية فيها ٦٠ ٪ في شهر آذار و٣٠ ٪ في شهر كانون الأول ومن الملاحظ إن هذه الكمية من الأمطار هي قليلة لا تعتمد عليها الزراعة في المنطقة لأنها غير كافية لنموا إذا ما قورنت ببعض المناطق الأخرى وخاصة الشمالية من العراق .

– الرياح :

تهب على المنطقة غالباً رياح معتدلة إلا إننا نستطيع أن نقسم الرياح الهابة إلى عليها إلى ثلاث أنواع وكما يلي :

أ– رياح غربية وجنوبية غربية : وتهب في شهر كانون الثاني إلى شهر مايس .

ب– رياح غربية وشمالية غربية : تهب في حزيران وتموز وآب وأيلول .

جـ – رياح غربية وجنوبية غربية : وتهب في تشرين الأول

وتشرين الثاني وكانون الأول(١١) أما معدل سرعة الرياح الهابة فتبلغ حوالي (٥،٥ ـ ٥ ،١٣) كم/ساعة وهناك عواصف رملية تتكون على المنطقة وبحدود (١٢) (١٢) عاصفة موزعة على جميع أيام السنة

– التربة : تتميز تربة المنطقة بأنها تربة رسوبية سمراء مزيج من رواسب الرمل والطين وأحجار الكلس إلا أن تربة الأطراف الشرقية منها والمحاذية لمنخفض الرزازة تتميز بأنها تربة ثقيلة بسبب ارتفاع نسبة الرواسب الطبيعية فيها والمنحدرة إليها من وديان الهضبة الغربية والتي تصب في الرزازة .

أما الأقسام الشمالية من الواحة تظهر فيها الصخور الجبرية والكلسية .(١٣) وقد أدت مياه العيون والآبار الارتوازية المنتشرة في المنطقة إلى خفض نسبة خصوبة تربة بعد أقسامها التي كانت قليلة الخصوبة لما تحمله من أملاح وهذا الأمر انعكس على إنتاجيتها التي بدأت تنخفض وبالتالي انخفضت العوائد الاقتصادية التي يحصلون عليها السكان . (١٤)

– طبيعة السطح :

تقع واحة عين التمر في منطقة الأودية من الهضبة القريبة للعراق والهضبة الغربية تمثل ٤٠٪ من مساحة البلاد وتنحدر أراضي الهضبة باتجاه الشرق والجنوب الشرقي ينتهي بسهل وادي الفرات لذا حافتها الشرقية ترتفع ارتفاعاً محسوساً ومباشراً بالنسبة للسهل المنبسط ليس في الارتفاع فقط ، وإنما في التكوين ونوع التربة والغطاء النباتي والاستثمار الاقتصادي.

ويزداد ارتفاع الهضبة عن سطح البحر من ١٠٠ متر في الشرق إلى ٥٠٠ متر في الغرب لمسافة تقرب من (٥٠٠) كيلومتر . لذا نلاحظ إن الأودية تأخذ في الانحدار في هذا الاتجاه كذلك فإن أودية المنطقة المحيطة بعين التمر تنحدر نحو منخفض الرزازة التي تتصل بوادي طويل يربط ببحيرة الحبانية (١٥) .

ـ الموارد المائية

يعد الماء عنصراً أساسيا في الحياة واخذ ضوابط التوزيع الجغرافي لسكان منذ فجر التاريخ . وقبل اكتشاف البترول في الوطن العربي وكان هناك تركزاً شديداً لكافة الأنشطة الاقتصادية والتجمعات السكانية المختلفة حيث يتوافر الماء بينما يخلو بعض أجزاء الوطن العربي من كافة الاستيطان لعدم وجود الماء (١٦) لان الماء هو مصدر الذي يديم الحياة للكائنات على الكرة الأرضية وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم في (بسم الله الرحمن الرحيم ، وجعلنا من الماء كل شي حي) . (١٧)

كذلك له تأثيره المباشر في استقرار السكان وتوزيع المستوطنات الريفية ، وهذا ما نلاحظه في منطقة الدراسة إذ أدت المياه دوراً مهماً في الاستيطان وفي متابعة وتوزيع المستوطنات الريفية فيها حتى أنها ظهرت على شكل تجمعات أحيانا أو دوراً منعزلة أو متفرقة حول مصدر المياه والذي يتمثل بالأنواع آلاتية :

١ . العيون : توجد في منطقة الدراسة (٣٦) عيناً ينبع منها الماء طول أيام السنة والرئيسية منها ثلاث عيون وهي الزرقاء (العين الكبيرة) وسميت بهذا الاسم لعمق الماء فيها ، ويتدفق من هذه العين (٨٤٣) لتر/ثا .

ثم (العين الحمراء) وتقع إلى الشرق من العين الزرقاء وتتكون من حفرتين غير مسورتين وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الأرض التي تسمى (بالحمراء) وتقدر الكمية التي تتدفق من هذه العين (٧٦٠) لتر/ ثا

أما عين السبب فيبلغ طولها (٣٠) متراً وعرضها (٢٠) متراً وهي بيضوية الشكل وتبلغ كمية الماء التي تتدفق منها حوالي (٨٣) لتر/ثا وهناك عيون أخرى منها عين الشرقية وعين أم الكواني والتي يبلغ ما بتدفق منها (٥١لتر/ثا و٤٨لتر/ثا) على التوالي ومن هذه العيون تنساب المياه إلى القرى ، وقد يتم استخدام هذه المياه في ري المحاصيل الزراعية ، وسقي المواشي والحيوانات التي يمتلكها الساكنين ناهيك عن الاستخدامات المنزلية الأخرى .

ويذهب القسم الأخر من العيون إلى أماكن أخرى مكوناً مستنقعات يكثر فيها القصب في الجهة الشرقية لمنطقة الدراسة أما في الجهة الغربية فان هناك حافة صخرية تحد من عملية تصريف هذه المياه إلا إن المياه من الجهة الأخرى بعيده عن البساتين أما مواصفات مياه تلك العيون فهي قليلة الملوحة وتحتوي على الكلوريد والكبريتات ، وهذا ما جعلها غير صالحة للشرب ، إذا يبلغ تركز الأملاح المذابة في العيون مابين(٥٠٠ ـ ٢٥٠٠)جزء في المليون . . إذ تتغذى هذه العيون من مياه الباطنية المجتمعة في الصخور الكلسية والجبرية في أنحاء الهضبة الغربية و الأمطار هي المصدر الرئيسي لهذه المياه إذ إنها تغور في الرمال ولا يتصرف منها شيء إلى نهر الفرات (١٨) .

يضاف إلى ذلك إن مياه هذه العيون تتعاكس مع المناخ ففي فصل الصيف بكون الماء بارد فقد يصل إلى (٢٠ درجة مئوية) ، أما في فصل الشتاء فترتفع درجة حرارته ويكون دافئاً (١٩) وقد وفرت هذه العيون مصدراً مائياً كان العامل الرئيس في انتشار السكان في المنطقة لان العيون والآبار تكون عاملاً طبيعياً في انتشار المستوطنات الريفية وهذا ما يتمثل خاصة في المناطق الجافة في العالم والمناطق التي لا تتوفر فيها الأنهار . (٢٠)

٢ . الآبار : لقد تم الاعتماد على المياه الجوفية التي استخدمت عن طريق حفر الآبار الارتوازية التي تتراوح إنتاجيتها مابين (٥ ـ ١٢)لتر/ثا ويبلغ تركيز الأملاح المذابة في هذه الآبار مابين (١٥٠٠ ـ ٢٥٠٠) جزء/مليون ويبلغ فيه نصف قطر التأثير حوالي (٢٥٠) متر(٢١) . إلا إن كل بئر يختلف عن الأخر في إنتاجيته والجدول (٢) يوضح ذلك التباين

جدول (٢)

عدد الآبار وكمية إنتاجها من الماء بالغا لون في كل دقيقة لمنطقة الدراسة

	اسم البئر أو رقمه	الإنتاجية (غالون/دقيقة)
١	١٩٧	٥٠٠
٢	١٩٦	١٠٠٠
٣	١١٣	١٠٠
٤	١١٠	٧٢
٥	١١٥	٩٥
٦	١١٤	٤٣
٧	١٢٠	١٠٥
٨	١٠٦	٤٠٠
٩	بئر صفية	٥٢ ، ٤
١٠	= قصر الاخيضر	٥٤ ، ٥
١١	= الصراف	٨٢ ، ٨
١٢	= أم النكوع	٦٠٠
١٣	= السراء	٣٥٠
المجموع		٤٥٤ ، ٣ ، ٥

العامل الاقتصادي :

= = = = = = = = = = = =

لقد زاد الاهتمام بهذا القطاع وخاصة بعد أن أصبحت الزراعة تدر على الفلاح أو المزارع مردوداً اقتصادياً كبيراً يستثمره في مستلزمات حياته المختلفة ويلبي الكثير من احتياجاته المنزلية والكمالية . . لذا نرى الذين يعملون في هذا القطاع وصل إلى أكثر من (٦٠ ٪(٢٢) من مجموع السكان النشطين اقتصادياً وهذه نسبة مرتفعة ألان عما كانت عليه في السنوات السابقة وخاصة عام ١٩٧٧ إذا ما علمنا إن عدد سكان(عين التمر) بلغ(٥٢٠٧) (٢٣) نسمة وهم يتوقعون سكان الحضر والذين يبلغون (٢٨٧٤) نسمة والفارق يصل إلى (٢٣٣٣) نسمة أي إن هذا المقدار يشكل زيادة في مجموع سكان الريف عما هو علية لسكان الحضر لمنطقة الدراسة وهذا ما يعطينا مؤشراً بان المنطقة ذات طابع زراعي أكثر مما هو صناعي أو تجاري ، أي إن الذين يعملون في الزراعة يشكلون النسبة الغالبة لسكان المنطقة والبالغ (٨٠٨١) نسمة في حين بلغ عدد الذين يعملون في الزراعة (٦٣٪) من مجموع السكان النشطين اقتصادياً عام ١٩٨٣ والتي بلغ فيها سكان الريف (٥٤٣١) (٢٤) نسمة وزادت النسبة عام ١٩٨٧ إذ بلغت (٦٨٪) من مجموع السكان النشطين اقتصادياً وهكذا الحال بالنسبة إلى ١٩٩٧ فان النسبة ارتفعت إلى (٨٠٪) من منطقة الدراسة من مجموع سكان الريف البالغين (١٦١٦٥)(٢٥) نسمة حتى إننا نلاحظ أن المساحة الصالحة للزراعة والمستغلة فعلاً في المنطقة بلغت (٥٦٩٢)(٢٦) دونم من مجموع المساحة الكلية لعموم المنطقة والبالغة (١١٧٦٤) دونم .

أي إن المساحة الصالحة للزراعة والمستغلة فعلاً شكلت نسبة (٥١,٥٪) دونم في حين شكلت الأراضي غير المستغلة نسبة(٤٨,٣٪) دونم لعموم مساحة منطقة الدراسة . ألا نسبة مساحة الأراضي غير المستغلة هي أقل من نسبة الأراضي الصالحة للزراعة والمستغلة فعلاً ولكن الفارق ليس كبير وهذا يعود إلى عوامل منها طبيعية تتعلق مثلاً بالتربة فتربة منطقة الدراسة ليست هي جميعها صالحة للزراعة ، فإننا نلاحظ أن تربة المنخفضات أصبحت رسوبية ملحية لا تنمو عليها إلا النباتات التي تستطيع مقاومة للملوحة والرطوبة في الأرض كالعاقول وأصناف مختلفة من الشوكيات ، كما أن التربة تتصف

بالعمق وهذا يعني أن التباين بين المنخفضات بين الأراضي المرتفعة المجاورة لها كبير في نوعية التربة وعمقها والنباتات الطبيعية النامية عليها (٢٧) .

ونلاحظ إن الكثافة الزراعية لعموم منطقة الدراسة مرتفعة وهذا ما يوضحه الجدول (٣) وهذا ما يؤكد أن السكان يعتمدون الزراعة واعتباره المصدر الرئيسي لمعيشتهم ، وان اغلب الأراضي الصالحة للزراعة هي مستغلة بسبب توفر المقومات الطبيعية للإنتاج الزراعي كالمورد المائي مثلاً والذي يعد مصدره ـ العيون والآبار ـ بالدرجة الأولى وهذا ما هو موجود بالمنطقة إذ تنتشر الكثير من العيون والآبار التي تكون الأساس والمورد في ري وسقي مزروعاتهم . فقد بلغت الكثافة الزراعية لعام ١٩٩٧ حوالي (١٠٧٧)(٢٨) نسمة/كم٢ وهي مقاربة نوعاً ما إلى ما بلغته للسنوات ١٩٧٧ و ١٩٨٧ (١٠٩٣ نسمة /كم٢) و (١٠٨٤ نسمة / كم٢) على التوالي .

جدول (٣)

الكثافة الزراعية لمنطقة الدراسة للأعوام ١٩٧٧ و ١٩٨٧ و١٩٩٧ .

١٩٧٧		١٩٨٧			١٩٩٧		
عدد السكان	المساحة المستغلة فعلاً	الكثافة الزراعية نسمة /كم٢	عدد السكان	الكثافة الزراعية نسمة /كم٢		عدد السكان	الكثافة الزراعية نسمة /كم٢
١٣١٢٧	١٢	١٠٩٣	١٤٦٤٢	١٠٨٤		١٦١٦٥	١٠٧٧

الباحث بالأعتماد على :

ـ الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، مصدر سابق

ـ الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، مصدر سابق

ـ جمهورية العراق ، هيئة الري ، مصدر سابق

ـ شعبة زراعة عين التمر ، قسم الأراضي ، بيانات غير منشورة

طرق النقل :

تؤثر طرق النقل تأثيرا مباشرا في عملية الاستيطان الريفي ، وجذب الناس واستقرارهم في المستوطنة الريفية إذا ما نشأت ونمت وغالباً ما تأخذ المستوطنات على شكل خطي تمتد على امتداد الطريق .. لان الطريق يعمل على زيادة الارتباط بين الريف والمدينة .. وتحقق المستوطنة التي تقع على طريق معبد خاصة سهولة الحركة والانتقال بينها وبين المركز الحضري التي تقع ضمن وحدته الإدارية . .وكذلك بينها وبين المراكز الحضرية الأخرى .. وهي بهذا تقوم بتصدير المنتجات الزراعية المختلفة سواء كان منها النباتية أو الحيوانية إلى المركز الحضري لبيعها .. وشراء مستلزمات العائلة الريفية من بعض المتطلبات التي يقتصر وجودها في المدينة كبعض المنتجات الغذائية أيضا والصناعية .. كذلك فان الطرق المعبدة والجيدة تعمل على سهولة نقل المنتجات الزراعية إلى مركز التسوق خاصة تلك التي تتميز بأنها سريعة التلف والتي يتطلب الآمر نقلها إلى مراكز التسوق سريعاً لتلافي إتلافها أو إفسادها لقد كان الطريق واضحاً في منطقة الدراسة على بعض المستوطنات الريفية خاصة تلك التي ترتبط ببعضها بنفس اتجاه ظهور العيون أو الآبار التي تتجمع حولها السكان ، وقد أدى هذا العامل إلى زيادة أواصر الارتباط الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية مكونة((وحدة العشيرة)) والمشاركة الجماعية في الأفراح والأحزان وهذا هو جزء من العادات والتقاليد الاجتماعية الريفية التي تسود أيضا بين سكان ريف المنطقة (٢٩) .وهذا الأمر ساعد أيضاً على سهولة تعبيد الطرق بين تلك المستوطنات لان ذلك ساهم في تقليل وتخفيض الكلف التي تنفق في شق وتعبيد الطرق بين تلك المستوطنات ، وهذا يتمثل في مستوطنات ألبو مطلك وألبو شبل و وال بوزين الدين .ترتبط مستوطنات ريف القضاء بطرق منها معبدة ومنها ترابية مع المركز الحضري للقضاء ، إلا إننا نلاحظ إن اغلب المستوطنات الريفية لمنطقة الدراسة ترتبط بطرق معبدة فيما بينها وبين مركز القضاء شكلت نسبة بلغت (٦٢,٥ ٪) أما بقية المستوطنات فترتبط بطرق ترابية فيما بينها وتشكل هذه نسبة (٣٧,٥ ٪) (٣٠) من مجموع المستوطنات الريفية لعموم منطقة الدراسة .

المقومات الاجتماعية :

تتمثل المقومات الاجتماعية في تأثير التحولات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية على استخدام الحيز الريفي ، وهذه التأثيرات الاجتماعية تؤثر باستمرار في أنماط استثمار الأرض إذ ينتج من هذا وفقاً لمتطلبات سكان الريف ـ نظام اجتماعي اقتصادي . . والذي يؤدى بالسكان إلى الاحتفاظ بأرض الأجداد والحياة في كنف الزراعة لان هذا هو الأسلوب الذي يضمن لهم البقاء والاستمرار في قواهم التقليدية (٣١) .وتؤثر العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية أيضا في تماسك المجتمع الريفي في ذلك الحيز الذي تستغله المستوطنة الريفية لان الاستيطان لا يعكس فقط علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة به إنما للعادات والتقاليد دور في ذلك بالرغم من أن هذا العالم بتباين تأثيره تبعاً للمكان والمستوى الحضاري والثقافي للمجتمعات وقد أثرت العوامل الاجتماعية في أن تتخذ بعض المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة النمط المتجمع ، لان الأبناء أو الأخوان بعد انفصالهم عن العائلة يبنون مساكنهم قرب مساكن آبائهم أو إخوانهم ، أو يتم اقتطاع جزء من دار العائلة الرئيسة لبناء مسكن لابن أو لأخ يريد الانفصال . . وهذا فعلاً ما تم ملاحظته في المنطقة والذي تمثل في مستوطنة أم الرميلة ، قصر ثامر والعين والبو حسان والفندى وقد كان لعامل القرابة تأثيراً في زيادة تمسك السكان في العيش في مختلف مستوطنات المنطقة واتضح من خلال تحيل استمارة الاستبيان أن حوالي(٢٤٣) عائلة من مجموع (٤٠١) عائلة شملها البحث كان لعامل القرابة دوراً في تفضيل السكن في مستوطناتهم الحالية وقد شكات تلك العوائل نسبة قدرها (٦٠,٥ ٪) (٣٢) من مجموع عوائل منطقة الدراسة .

كذلك تبين أن (٣٦٥) عائلة من عينة الدراسة البالغة (٤٠١) لم يفضلوا الانتقال من مستوطناتهم إلى مستوطنات أخرى فيما لو خططت وشيدت في غير المكان الحالي وهذا يدلل على الجانب الاجتماعي والتماسك العائلي والعشائري والتقاليد والعادات في ريف المنطقة هي السائدة والصفة الغالبة على الساكنين ، الأمر الذي يساهم في الاستقرار واستمرار السكان للعيش في ريف المنطقة والتمسك في مستوطناتهم والتي تمثل صباهم وترعرعهم فيها وهي مكان إبائهم وأجدادهم وقد شكلت نسبة مئوية قدرها (٩١٪) من مجموع عينة العوائل التي شملها البحث في حين لوحظ إن (٣٦) عائلة فضلوا الانتقال إلى مستوطنات أخرى لأسباب اقتصادية واجتماعية . . وقد شكلوا نسبة مئوية قدرها (٩ ٪) عائلة من مجموع العينة المبحوثة.

يتضح لنا أن طبيعة الانتماء العشائري والرغبة في عدم الانتشار بل التجمع تحت لواء العشيرة هو الذي يسود في منطقة الدراسة وهذا جانب اجتماعي يتوضح فيه الولاء القبلي من خلال التجمعات والاستقرار في مستوطنات متجاورة ومتجمعة .

المقومات التاريخية :

———————

لقد توضح العامل التاريخي في ظهور المستوطنات الريفية في عين التمر لان هذه المنطقة لها عمرها التاريخي البعيد والذي يرجع إلى أيام الفتح الإسلامي بل إلى ما قبله . (٣٣)

وتشير المصادر التاريخية أنها سبقت مولد السيد المسيح (ع) و أنَ الرحالة بنيامين قد ذكرها في رحلته (١١٦٥ـ ١١٧٣) وهناك مقابر مندثرة والحباب الحاوية على عظام الموتى تؤكد قدم تاريخها .

وعندما قامت دولة الحيرة سنة ١٣٨م ، كانت عين التمر تابعة لملكهم ، وكانت أيضا إحدى مدن المناذرة اللخميين سنة (٢٦٨ – ٦٢٨) وتذكر المصادر أنها كانت قرية عريقة تحتوي على نخيل كثيرة تسقيه المياه من العيون المنتشرة فيها . (٣٤)

وكانت الآثار الموجودة في المنطقة ، تدلل على الاستيطان الريفي فيها ، الأمر الذي كان عاملاً مشجعاً في استيطان الناس واستقرارهم فيها .

حجوم وخصائص المستوطنات الريفية لمنطقة الدراسة :

إن دراسة حجوم وخصائص المستوطنات الريفية في المنطقة ترتبط بتسلسل زمني يمكن إن نناقشه حسب التعدادات التي أجريت في العراق ، فقد بلغ عدد المستوطنات الريفية لعام ١٩٥٧(١٧) مستوطنة بلغ عدد سكانها (٥٣١٦) نسمة .

وفي عام ١٩٦٥ بلغ مجموعها (١٨) مستوطنة أي بإضافة مستوطنة وبلغ مجموع سكان ريف المنطقة (٥٥٢٩) نسمة .

وفي عام ١٩٧٧ فقد بلغ عددها (١٩) مستوطنة ،كان مجموع سكانه (١٣١٢٧) نسمة .

أما في عام ١٩٨٧ فقد بلغ عدد المستوطنات الريفية (١٦)

مستوطنة كان مجموع سكانها (١٤٦٤٢) نسمة .

وفي عام ١٩٩٧ بلغ عددها (١٦) مستوطنة أيضا كان مجموع سكانها (١٦١٦٥) نسمة .

إن التغير في أعداد المستوطنات وتناقصه كما هو ملاحظ في الجدول (٤) يعود دمجها مع بقية المستوطنات لأسباب عشائرية ولاشتراكها مع بعضها في ارض زراعية في نفس الامتداد لكي يوفر عليهم جانب امني وجانب اقتصادي مبنى على التعاون في العمل وبما يسمى بـ (النخوة) في حراثة الأرض وزراعتها وسقيها وحصادها حتى عملية تسويق الإنتاج . .وهذا بالتأكيد له جوانب الايجابية على الساكنين في الاندفاع في العمل وزيادة الوئام وتشجيع روح الجماعة في بينهم . . وهذا له ايظاً تأثيره في تجنب الكثير من المشاكل المتعلقة بالإرث والأرض والحصص المائية وهذا ما نلاحظه غالباً في المجتمعات الريفية الأخرى لأغلب المناطق الريفية .

سكان ريف المنطقة :

تشير الإحصاءات السكانية إن سكان منطقة الدراسة قد تضاعف وتزايد خلال السنوات الماضية ، وقد جاءت هذه للزيادات نتيجة الزيادات الطبيعية وانتشار الوعي الصحي بين أبناء السكان نتيجة تحسن الظروف الصحية والتي تختلف عما هو عليه في السنوات الماضية والتي أجريت فيها الإحصاءات السابقة .

ونلاحظ إن عدد سكان الريف وبموجب تسجيل عام ١٩٥٧ بلغ (٥٣١٦)(٣٥) نسمة ، أما في عام ١٩٦٥ فان عدد السكان قد ازداد إلى (٥٥٢٩) (٣٦) نسمة أي بزيادة قدرها (٢١٣) نسمة وفي عام ١٩٧٧ ازداد سكان المنطقة بمقدار(٧٥٩٨)(٣٧) نسمة وهي زيادة كبيرة ، إذا ما قورنت بالزيادة الحاصلة في عام ١٩٦٥ ، وقد أشارت الإحصاءات أن مجموع السكان بلغ (٢٧ ١٣) لعام ١٩٧٧ (٣٨) وفي عام ١٩٨٧ ازداد السكان وبمقدار (١٥١٥) نسمة وكان عدد السكان وحسب إحصاء ١٩٨٧ قد بلغ (٦٤٢ ١٤) نسمة(٣٩) ولوقارنا هذه الزيادة مع الزيادة الحاصلة في آخر تعداد الذي أجري في العراق لعام ١٩٩٧ نلاحظ أن الزيادة الكبيرة واضحة في عدد السكان إذ بلغت (٣٠٣٨)(٤٠) نسمة وقد بلغ مجموع نفوس منطقة الدراسة لعام ١٩٩٧ (٦١٦٥) نسمة .

ومن الملاحظ أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور وحسب التعدادات التي أجريت فقد أشارت تعداد ١٩٧٧ إلى زيادة قدرها بـ (١٥) أنثى عن الذكور ، وفي عام ١٩٨٧ بلغت زيادة الإناث أكثر من عدد الذكور بمقدار(١٤٣) أنثى كذلك سجل تعداد عام ١٩٩٧ زيادة في عدد الإناث عما هو عليه عن عدد الذكور إذ بلغت هذه الزيادة بمقدار(٢٥٣) أنثى .

جدول رقم (٤)

السنة	عدد المستوطنات
١٩٥٧	١٧
١٩٦٥	١٨
١٩٧٧	١٩
١٩٨٧	١٦
١٩٩٧	١٦

عدد المستوطنات الريفية لمنطقة الدراسة وللأعوام ١٩٥٧ ، ١٠٦٥ ، ١٩٧٧ ، ١٩٨٧ ، ١٩٩٧ .

الباحث بالاعتماد على :

ـ الجمهورية العراقية / وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٧٧ بيانات غير منشورة .

ـ الجمهورية العراقية / وزارة التخطيط ، الجاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٧ . . بيانات غير منشورة .

ـ جمهورية العراق / هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ . . بيانات غير منشورة .

ـ جمهورية العراق / وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ١٩٩٦ ص ١٤

– أعداد المستوطنات الريفية حسب السنوات لمنطقة

الدراسة:

إن سكان المنطقة ومن خلال ما مؤشر من خلال التعدادات السكانية التي أجريت وكما مر في تزايد ومعنى ذلك أن هناك قابلية لزيادة السكان وفق المنظور المستقبلي لسنوات القادمة وهذا يدلل على زيادة أعداد (الزيجات) والزيادات الطبيعية التي تنتج من خلال الولادات .

ومن هنا فإننا نلاحظ زيادة الكثافة العامة لريف منطقة الدراسة في السنوات الأخيرة فمن خلال الجدول (٥) تبين لنا أن الكثافة العامة لعام ١٩٩٧ (٢،٨) نسمة /كم٢ لعموم منطقة الدراسة وهي أكثر مما عليه في الأعوام ١٩٧٧ و١٩٨٧والتي بلغت فيهما الكثافة العامة (٧، ٦ نسمة /كم٢) و(٤ ، ٧ نسمة /كم٢) على التوالي .

جدول (٥)

عدد السكان والمساحة والكثافة العامة للأعوام ١٩٧٧ و١٩٨٧ و١٩٩٧ لمنطقة الدراسة .

١٩٧٧			١٩٨٧			١٩٩٧		
عدد السكان	المساحة	الكثافة العامة نسمة/ كم٢	عدد السكان	المساحة	الكثافة العامة نسمة /كم٢	عدد السكان	المساحة	الكثافة العامة نسمة /كم٢
١٣١٢٧	١٩٥٦	٦،٧	١٤٦٤٢	١٩٥٦	٧،٤	٢٦١٦٥	١٩٥٦	٨،٢

ومن ما مر يتضح أن هذا هي كثافة قليلة ، يعني أن المنطقة فيها مساحات غير مؤهلة لحد الآن وهي مناطق صحراوية غير زراعية (٤١) .

ـ الإسكان الريفي :

إن الوحدة السكنية للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة متشابهه مع بقية الوحدات السكنية في الريف العراقي ـ فهي وحدة إنتاجية وسكنية في أن واحد وتشمل وظائف زراعية وتربية الحيوانات بالإضافة إلى الوظائف المعيشية لهذه الوحدة .

إن مناقشة موضوع الإسكان الريفي سوف يقودنا إلى تناول الجوانب ذات العلاقة بالسكان وهي أ / الهيكل التصميمي للوحدة السكنية وأنواعها .

ب/ استخدام الوحدة السكنية .

ج/ أنواع المساكن الريفية حسب مادة البناء .

أ– الهيكل التصميمي للوحدة السكنية وأنواعها :

تتميز الوحدة السكنية في معظم مستوطنات منطقة الدراسة بالتشابه في تصميمها ، ما عدى بعض الاختلافات البسيطة . . وقد تبن من خلال الدراسة الميدانية للمنطقة أن هناك أنواع من الوحدات السكنية وكالاتي :

١ ـ هناك بعض وحدات سكنية تحتوي على فضاءً وسطياً يعرف بـ (الحوش) وهذا الفضاء يكون مفتوحاً تحيطه (غرف) يستخدم هذا الفضاء (الحوش) لممارسة جميع الفعاليات التي تتعلق بحياة الساكنين .

٢– النوع الثاني و الذي يشكل هيكلة التصميمي وحدة سكنية تحتوي على عدد من الغرف المتلاصقة أو المتقابلة ويضم فضاء هذه الوحدات السكنية الفعاليات المختلفة للعائلة .

٣ – هناك عدد قليل من الوحدات السكنية التي تتلاصق مع بعضها وبدون سياج وخاصة في الوحدات السكنية التي يسكنها الآباء والأبناء المتزوجين والمنشطرين عن آبائهم وكذلك دور الأقرباء ، الأخوال والأعمام .

وتشترك هذه الوحدات السكنية بخصائص عمرانية مشتركة إذ أنها تكون أفقية وذات طابق واحد . وينعدم البناء العمودي . .

– استخدام الوحدة السكنية الريفية في المنطقة :

تشترك اغلب الوحدات السكنية الريفية في منطقة الدراسة بالإضافة إلى وظيفتها الرئيسية وهي إسكان العائلة الريفية بوظائف أخرى ، بعد أن تسعى كل عائلة أن تكون الوحدة السكنية ملائمة مع نمط حياتها ، إذ أنها تحتوي على غرف نوم وزرائب للحيوانات ومخزن للوقود والعلف ومخزن للحبوب .

كذلك أن هناك وحدات سكنية تحتوي على أكثر من عائلة مزدوجة تضم (٧– ٨) نسمة وبعضها(٨ـ٩) نسمة وقد تصل إلى أكثر من(١٢) نسمة وتضم معظم هذه الوحدات السكنية غرفة

للضيف ويطلق على غرفة الضيف (المضيف) إلا أن الملاحظ على الوحدة السكنية الريفية في المنطقة تفتقر في معظمها إلى المرافق الصحية .

– التوزيع ألحجمي للمستوطنات الريفية لمنطقة الدراسة :

إنَ التوزيع ألحجمي للمستوطنات الريفية لمنطقة الدراسة فيه تباين واضح لما هو عليه في عام ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ، ١٩٩٧ فإننا نلاحظ من خلال الجدولين (٦) و (٧) أن حجم المستوطنات الريفية لعام ١٩٧٧ يقرب في بعضها ويختلف في أخرى من حيث عدد السكان فان حوالي (١٥,٧ ٪) نسمة من إجمالي عدد المستوطنات الريفية يقل عدد سكانها عن(٢٠٠) نسمة . وعدد المستوطنات التي يتراوح الحجم السكاني فيه من (٢٠٠ـ٥٠٠) نسمة فان نسبتها(٣١,٥٪) نسمة أما المستوطنات من الفئة الحجمية (٥٠١ ـ ١٠٠٠) نسمة فقد بلغت نسبتها (٤٢ ٪) في حين بلغت نسبة المستوطنات من الفئة الحجمية أكثر من (١٠٠٠)(١٠,٥ ٪) نسمة .

أما خلال ١٩٩٧ فإننا نلاحظ أن النسب لم تتغير كثيراً كما مر في عام ١٩٧٧ ، حيث إن نسبة المستوطنات الصغيرة الحجم التي اقل من (٢٠٠) نسمة قد انخفضت إذ بلغت (٦,٢ ٪) نسمة أما المستوطنات من فئة (٢٠٠ـ٥٠٠) نسمة فقد بلغت (٦,٢ ٪) في حين ارتفعت نسبة المستوطنات ضمن الفئة (٥٠١ـ١٠٠٠) نسمة وبلغت (٥٦,٢ ٪) من مجموع المستوطنات الريفية لمنطقة الدراسة . ونلاحظ ارتفاع نسبة المستوطنات الريفية نسبة المستوطنات ضمن فئة (١٠٠١ـ٢٠٠٠) نسمة حين بلغت نسبتها (٢٥٪) من إجمالي عدد المستوطنات ، أما المستوطنات من فئة(٢٠٠٠)نسمة فقد بلغت نسبتها(٦,٢ ٪) وهذا يوضحه الجدول (٨) .

جدول (٦)

التوزيع ألحجمي للمستوطنات الريفية لمنطقة الدراسة لعام ١٩٧٧

فئة حجم السكان/نسمة	عدد المستوطنات	النسبة المئوية	عدد السكان	النسبة المئوية
اقل ٢٠٠	٣	١٥ ، ٧	٥٧٤	٤ ، ٣
٢٠٠ ـ ٥٠٠	٦	٣١ ، ٥	٢٨٨٢	٢١، ٩
٥٠١ ـ ١٠٠٠	٨	٤٢	٥٧٨٣	٤٤ ، ٥
أكثر من ١٠٠٠	٢	١٠ ، ٥	٣٨٨٨	٢٩، ٦
المجموع	١٩	% ١٠٠	١٣١٢٧	% ١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على :

الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج لسكان لعام ١٩٧٧ .

جدول (٧)

التوزيع ألحجمي للمستوطنات الريفية لمنطقة الدراسة لعام ١٩٨٧

فئة حجم السكان/ نسمة	عدد المستوطنات	النسبة المئوية	عدد السكان	النسبة المئوية
اقل من ٢٠٠	٢	١٢ ، ٥	٣٨٠	٢ ، ٥
٢٠٠ ـ ٥٠٠	٢	١٢ ، ٥	٩٤٥	٩ ، ٤
٥٠١ ـ ١٠٠٠	٨	٥٠	٦٨٣٥	٤٦ ، ٦
أكثر من ١٠٠٠	٤٣	٢٥	٦٤٨٢	٤٤ ، ٢
المجموع	١٦	% ١٠٠	١٤٦٤٢	% ١٠٠

المصدر بالاعتماد على :

الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٧ .

جدول (٨)

التوزيع ألحجمي للمستوطنات الريفية لمنطقة الدراسة لعام ١٩٩٧

فئة حجم السكان/ نسمة	عدد المستوطنات	النسبة المئوية	عدد السكان	النسبة المئوية
اقل من ٢٠٠	١	٦ ، ٢	١٩٨	١ ، ٢
٢٠٠ ـ ٥٠٠	١	٦ ، ٢	٤٨٣	٢، ٩
٥٠١ ـ ١٠٠٠	٩	٥٦ ، ٢	٦٥٧٠	٤٠ ، ٦
١٠٠١ـ ٢٠٠٠	٤	٢٥	٦٤٨٠	٤٠
أكثر من ٢٠٠٠	١	٦ ، ٢	٢٤٣٤	١٥
المجموع	١٦	% ١٠٠	١٦١٦٥	%١٠٠

المصدر/الباحث بالاعتماد على :

الجهاز المركزي للإحصاء في قضاء عين التمر، نتائج التعداد ١٩٩٧ .

الإستنتاجات

من خلال دراسة المقومات الطبيعية والبشرية للأستيطان الريفي في قضاء عين التمر تم

التوصل إلى الإستنتاجات الآتية :

١ – أعطى موقع منطقة الدراسة في منطقة الأودية – والتي هي امتداد للهضبة الغربية التي تعتمد على كمية الأمطار الساقطة عليه والتي تنحدر إلى هذه الوديان – أن تشكل نسبه عاليه من الموارد المائية للمنطقة لذا فان استغلال هذه المياه يستلزم ماياتي :

أ– إنشاء سدود لخزن هذه المياه لكي يمكن استخدامها في استصلاح مساحات زراعيه في المنطقة بعد أن كانت متروكة بدون استغلال بسبب صعوبة إيصال الماء إليها .

ب– يمكن استغلالها في إنشاء المراعي التي يمكن أن يستفيد منها السكان في تربية ورعي حيواناتهم

ج– توطين قبائل البدو الرحل فيها .. إذ بالإمكان أن تستقر بعض القبائل الرحالة التي تتخذ من هذه المنطقة مأوى لهم .. ومكان استقرار لهم بعد أن تستثمر الأراضي المتروكة كمراعي يمكن استغلالها في هذا الجانب .

٢ ـ اتضح أن تربة منطقة هي تربة رسوبية يترع من الرمل والطين وأحجار الكلس في اغلب أجزائها ، وان نوعية التربة قليلة الخصوبة وذات نسبة مرتفعة من الأملاح وبالإمكان زراعة محاصيل ذات قابلية على التكيف لارتفاع الملوحة من ناحية وتتلاءم مع قلة الخصوبة للتربة من ناحية أخرى ، كالجت مثلاً .

٣ ـ نظراً لقلة الأمطار الساقطة على المنطقة وارتفاع درجات الحرارة لأغلب أيام السنة إذ أنَ عدد الأيام التي ترتفع فيها درجات الحرارة أكثر من (٣٠) درجة مئوية بحدود (١٩٠) يوماً وعدد الأيام التي ترتفع فيها درجات الحرارة أكثر من (٢٥) درجة مئوية تبلغ بحدود ٢٤٠ يوم ، لذا يجب زراعة محاصيل لها القابلية على مقاومة الظروف المناخية السائدة في المنطقة .

المصادر

١ – ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ص٩٧٧ .

٢ –أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب اليعقوبي ، تاريخ البلدان ، الجزء الثاني ، ليدن ، بريل ، ١٨٩٢ ، ص١٥١ .

٣ – أحمد الشناوي وجماعته ، دائرة المعارف السلامية ، المجلد الأول ، ص٧٨٨ .

٤ – عبد الحميد حسين السامرائي ، القائد الخالد ، خالد بن الوليد ، ص٢٤٤ .

٥ – رحلة بنيامين ص١٤٥ .

٦ – محمد بن حرير الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، الجزء الثاني ، مطبعة دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٦ ، ص٦٢ .

٧ – المصدر نفسه ، ص٧٧٣ .

٨ – شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، معجم البلدان ، الجزء الثالث ، ليزك ، ١٨٦٦ – ١٨٧٣ ص٧٥٩ .

٩ – تقي الدين أحمد بن علي المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٨٧٧ ، ص٥٣ .

١٠ – المقابلة الشخصية مع المسئولين في قائمقامية القضاء التي أجريت بتاريخ ١٠ / ١١ / ١٩٧٧ .

١١ – د . محمد حامد الطائي ، واحة عين التمر ، دراسة جغرافية إقليمية ، ص٥٢ .

١٢ – الجمهورية العراقية ، هيئة الأنواء الجوية العراقية ، أطلس الأنواء الجوية ،

١٣ – د . محمد حامد الطائي ، واحة عين التمر، مصدر سابق ص٤٩ .

١٤ – مجلة الأستاذ ، المجلد الثاني عشر ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، مطبعة دار الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦٣ – ١٩٦٤ .

١٥ – د . محمد حامد الطائي ، واحة عين التمر، مصدر سابق ، ص٤٨ .

١٦ – محمد شفيق طيب وآخرون ، أبعاد التنمية في الوطن العربي ، دار المستقبل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ص١٧ .

١٧ – القرآن الكريم ، سورة الأنبياء ، الآية ، ٣٠ .

١٨ – د . محمد حامد الطائي ، واحة عين التمر، مصدر سابق ، ص٥٧ .

١٩ – خليل إبراهيم أحمد المشهداني ، أثر التحضر في تطوير المواقع السياحية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص١٠٨ .

٢٠ – محمد التويني ، أضواء على معالم محافظة كربلاء ، الجزء الأول ، مطبعة القضاء ، النجف الأشرف ، ١٩٧١ ، ص١١٩ .

٢١ – دائرة زراعة عين التمر ، شعبة التخطيط ، بيانات غير منشورة لعام ١٩٧٧ .

٢٢ – الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٧٧ ، بيانات غير منشورة .

٢٣ – وزارة التخطيط ، خطة البحوث والدراسات ، هيئة التخطيط الإقليمي ، دراسة رقم (٢٧٢) ، الواقع التنموي لمحافظة كربلاء ، نيسان ، ١٩٨٥ .

٢٤ – دائرة الجهاز المركزي للإحصاء في عين التمر ، بيانات غير منشورة لعام ١٩٧٧ .

٢٥ – دائرة زراعة عين التمر ، شعبة التخطيط ، بيانات غير منشورة لعام ١٩٩٧ .

٢٦ – الباحث ، تم استخراج هذه النسب من قبل الباحث .

٢٧ – د . محمد حامد الطائي ، مصدر سابق ، ص٥٠ .

٢٨ – الباحث بتطبيق المعادلة :

الكثافة الزراعية = عدد السكان

———————

مساحة الأراضي الزراعية المستغلة

٢٩ – المقابلة الشخصية مع مجموعة من أسر منطقة الدراسة بتاريخ ١٥ / ١٠ / ١٩٧٧ .

٣٠ – الدراسة الميدانية .

٣١ – عبد الرزاق محمد البطيحي وعادل عبد الله خطاب ، جغرافية الريف ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص٢٧٤ .

٣٢ – تحليل استمارة الاستبيان .

٣٣ – طالب علي الشرقي ، عين التمر ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٩٦٩ ص٧ .

٣٤ – عبد الرزاق الحسني ، موجز تاريخ البلدان العراقية ، الطبعة الثانية ، مطبعة العرفان ، صيدا ، سوريا ، ١٩٣٣ ، ص٦٧ .

٣٥ – المملكة العراقية ، وزارة الشئون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة ، المديرية العامة لتسجيل النفوس لعام ١٩٥٧ .

٣٦ – الجمهورية العراقية ، وزارة الداخلية ، مديرية تسجيل الأحوال المدنية العامة ، مديرية الشعبة الفنية ، التعداد العام لسنة ١٩٦٥ ، ص٤٣٥ .

٣٧ – الباحث ، تم استخراج النسب من قبله .

٣٨ – الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٧٧ .

٣٩ – الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٧ .

٤٠ – جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، دائرة الجهاز المركزي لإحصاء قضاء عين التمر ، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٧٧ .

٤١ – الدراسة الميدانية .